KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السجع وأثره في تماسك أمثال أهل البيت (ع) صوتيا

Assonance and its impact on the cohesion of the likes of Ahl al-Bayt on the phone

أ.د. محمد ياسين الشكري
الباحثة آفاق معين محمد
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Mohammed Yassin Al Shukri
Researcher Afak Moeen Mohammed
Faculty of Education for Girls/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(c).18564

الملخص:

يعدّ السجع أحد أفنان علم البديع، والذي له أهمية كبيرة على المستوى البلاغي والنصي في الدراسات الحديثة، فقد تناوله البحث مبينا أثر تكرار الأصوات في فواصل النصوص في تحقيق الاستمرارية والتماسك في النص، وقد قسم البحث على مقدمة ذكر فيها معنى السجع لغة واصطلاحا، ثم بيان أهميته عند البلاغيين والنصيين على حد سواء، بعد ذلك ذكرت أنواعه مع إيراد أمثال أهل البيت عليهم- السلام - مع كل نوع، وختم البحث بأهم النتائج التي توصّل إليها.

الكلمات المفتاحية: السجع ، التماسك ، المثل ، الصوت.

Abstract:

Assonance is one of the sciences of Budaiya, which is of great importance at the rhetorical and textual level in modern studies. The

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

research dealt with it indicating the impact of the repetition of sounds in text breaks in achieving continuity and cohesion in the text. Its importance to the rhetoricians and the textual alike, after that I mentioned its types with the mention of the likes of Ahl al-Bayt – peace be upon them – with each type, and the research concluded with the most important results that it reached.

Keywords: assonance, coherence, proverb, sound

المقدمة:

يُعدّ السجعُ من الفنون البديعية في البلاغة، والذي له أثر مهم في تماسك النصوص ظاهريًا ، بما تضفيه حروفه المُكرّرةُ على مستوى الفقرات من انسجام صوتيّ، وتناغم موسيقيٍّ واضح ، إذ إنّ السجع والجناس كليهما من المحسنات البديعية التي عدّها اللسانيون من وسائل التماسك (السبك) الصوتي، إذ إنهما يشتركان في سمة التكرار إلا أن التكرار في الجناس يكون على مستوى حروف الكلمة كلّها أو جُلّها ،أمّا في السجع فإنّ التكرار يكون على مستوى حرف الروي في كل فِقرة من فقرات النص.

وعلى هذا أصبح لزامًا التعريفُ بالسجع لغةً واصطلاحًا، ومعرفة أثره في تماسك النصوص صوتيًا عن طريق التطبيق العملي على أمثال أهل البيت _ع.

السجع لغة:

جاء في المقاييس عن ابن فارس: (السين والجيم والعين أصل يدل على صوت متوازن. من ذلك السجع في الكلام، وهو أن يؤتى به وله فواصل كقوافي الشعر، كقولهم:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

:"من قلَّ ذل ،ومن أمِرَ فَل " كقولهم : "لا ماءَك أبقيت، ولا دَرَنك أنقيت "، " ويقال سجعت الحمامةُ ، إذا هدرتْ "[١]

ومنهم من عرف السجع بانه الكلام المُقفى، أو مُوالاة الكلام على رويّ واحد، ج : أسجاع، كالأُسجوعة بالضم ، أساجيع ، وكمَنَع نطق بكلام له فواصل ، فهو سجّاعةٌ و ساجع ،والحمامة ردّدت صوتها فهي ساجعةٌ وسَجوع ،سُجّع : كرُكّع ، وسواجع، وسجعَ ذلك المسجع : قصد ذلك المقصد، والساجع : القاصد في الكلام و غيره))[٢]

امّا في الاصطلاح فالسجعُ هو :"تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد"[٣]، وذكرُ القزويني النثر، وحصرُ السجع في فواصله مُتّفِقٌ مع ما ذهب اليه السكاكي، إذ يقول: ((الأسجاع في النثر كالقوافي في الشعر))[٤]

بلاغة السجع:

يُعّدُ السجع من الأساليب البلاغية البديعية– كما أسلفنا – يحقّق التراكم الصوتي في الكلام، كما الأوزان في التفعيلات الشعرية، ولذلك يستحسنُ بعض البلاغيين السجع الذي تتساوى قرائنه ليكون بذلك شبيهاً بالشعر لأنّ الأصل فيه هو الاعتدال في مقاطع الكلام ، وإنّ الاعتدال من الأمور المطلوبة في كلّ شيء ، وهو مما تميل إليه النفوس .[٥]

ولعلَّ كثرة اطّراد السجع في الحِكم والأمثال يُنشَدُ من ورائها سرعةُ حفظها ، وسيرورتُها ، وإلى هذا الأمر أومأ ابنُ جني [٦]

فالسجعُ يُمثّل شكلًا من أشكال التواصل بين المبدع والمتلّقي، فيتمكن _عن طريقه– إيصال ما يرومُ إيصالهُ من مضامين ،وذلك عن طريق التأثير الذي يتركه في نفس المتلقي [٧]

شروط السجع :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لا تنحصر شروط السجع في الاعتدال في مقاطع الكلام، ولا في توافق الفواصل على حرف واحد، فلو كان الأمر كذلك لكان كلُّ كاتبٍ وأديب سجّاعًا، وإنّما ينبغي فيه_ فضلًا عمّا ذُكر _ان تكون الألفاظ المسجوعة متسمةً بالجودة والرونق ، وألّا تكون غَثةً أو باردةً، أي ألاّ يكونَ صاحُبها صارفا همَّهُ نحو السجع دونما اعتناء باختيار الألفاظ ذات التراكيب الحسنة ، وإنما ينبغي في الكلام المسجوع لان يكون مستحسنًا ان يُعتنى فيه بالمعنى فضلًا عن اللفظ، بحيث تكون الألفاظ تابعةً للمعاني، وليس العكس، كما ينبغي أن تكون كل واحدةٍ من الفِقْرتين أو السجعتين دالةً على معنىً مُغاير للمعنى الذي اشتملت عليه الأخرى ، فإنْ كان المعنى فيهما واحدًا فذلك هو التطويل عينهُ [٨]

وينبغي في السجع لأن يكون مستحسنًا مستساغًا أن يكون عفويًا، لا تكلّفَ لا تكلف فيه أو تعسّف فمتى جاء محمولًا على الطبع، غير مُتكلّف كان في غاية الحسن [٩]

وكثيرًا ما يطّرد السجعُ في الحِكَم والأمثال، وذلك لتسهيل حفظها وسيرورتها بين الناس ، كما يذهب الى هذا ابن جني[١٠]

السجعُ في القرآن الكريم:

على الرغم من اختلاف الآراء بين مؤيّد ومعارض_ حول ورود السجع في القرآن الكريم، إلا أنّه_ و مما لا ريب فيه_ أن السجع جاء كثيرًا في آياتهِ المباركة ،سواءٌ أسُمّيتْ سجعًا ام فواصل، فلا تكاد تخلو آية من آياتهِ الكريمة ، ناهيك عن سورهِ، من تلك الظاهرة، ألا وهي توافقُ الفِقْرات في الحرف الأخير من الفاصلة ، وليست ثمة حاجة للتدليل على ذلك.

أمّا سببُ الاختلاف والأخذِ والردّ في إطلاق التسمية على فواصل القرآن الكريم التي تُختمُ بها كلُ فِقرة فيه فمردُّها الى النظرة التي شابَها نوعٌ من الرَّيبِ حيال هذه التسمية فمنهم من توهّم الحُرمة في إطلاق تلك التسمية على القرآن الكريم، مُستدّلاً بقول رسول الله (ص) في قصة معروفة لأحدهم إذ قال "أسَجْعاً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كسجْعِ الكُهّان ؟" [١١] على الرغم من أنّ هذا القول ليس فيه دليل قاطع على حرمة إطلاق السجع على القرآن الكريم، لانّ النهيَ فيه_ كما هو واضح _ عن سَجْع الكُهّان، بسبب ما فيه من التكلّف والتصنّع ، وبسبب تضمنّهِ لأحكامٍ مخالفةٍ لدين الإسلام وتعاليمه، وما يقصده الكاهن من تزيين الباطل على حساب الحق، ولو كان المقصود من كلام الرسول (ص) النهي عن السجع مُطلقًا لما ذكر كلمة (الكهّان) التي قيّدت الحكم[١٢], ولو كان السجعُ_ مطلقًا _ محرمًا ، و منهيًا عنه لما ورد في كلام رسول الله (ص) ذاتهِ ، وأهل بيته الكرام ، وبكثرة، فقد سادَ السجعُ كلامَهم عمومًا من خطب ،ورسائل، وحكم، وأمثال، وهذا دليل قاطع على عدم حرمتهِ، بل وإباحته ما لم يكن مُقتفيًا لأسلوب وهدف سجعِ الكُهّان، ومن نهج نهجَهم من أهل الباطل والضلال كمدعي النبوة مثلًا لأن من العلماء من يرفض إطلاق السجع على الكلمات المتضارعة الحروف في نهاياتها في فواصل القرآن الكريم، وحُجتُهُ في ذلك أنه يرى السجعَ حِليةً عارضةً لا شأن لها بالدلالة، فالرُماني _مثلاً(ت ٣٨٦ هـ) يرى بأنَّ السجع من الصناعات اللفظية التي همُّها وغايتها الاهتمام بالتزيين الخارجي التي تُخضع الدلالة للإيقاع، ولهذا تراه يفرّق بين الفاصلة والسجع على أساس تبع المعاني للألفاظ ((ففي الفاصلة تتبع الألفاظ المعاني ،وفي السجع تتساق المعاني للألفاظ))[١٣] و لذلك عدّ الفواصل بلاغةً ، اما الأسجاع فهي عَيبٌ عنده [١٤]

وقد أطلق بعضهم اسم (الفاصلة) على السجع الوارد في كلمات القرآن الكريم في نهاية كلِ فقرة أو آية منه تلافيًا للإشكال الذي مرّ ذكرُه

ولم يغفلْ الرمانيُّ عن ذكر الفائدة المتوخاة من الفواصل القرآنية، وهي ((دلالتها على المقاطع، وتحسينها الكلام بالتشاكل ،وإبداؤها في الآي بالنظائر))[١٥]

أمّا ابو هلال العسكري فلم يكنْ ذا رأيٍ مختلف عن الرمانيّ في مسألة تبيين أهمية السجع ،على أنه لم يفرّقْ – في التسمية – بين السجع أو الفواصل، فقضيته ظاهرة الازدواج، ودلالتها في تحسين الكلام، إذ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يقول :((لا يحسن منثور الكلام، ولا يحلو حتى يكونَ مزدوجاً، ولا تكاد تجد لبليغ كلاماً يخلو من الازدواج، ولو استغنى كلامٌ عن الازدواج لكان القرآن، لأنّه في نظمه خارج عن كلام الخلق ،وقد كثر الازدواج فيه حتى حصل في أوساط الآيات، فضلاً عمّا تزاوجَ في الفواصل منه))[١٦]

وفي هذا دليلٌ – لا مِراء فيه – على أهمية السجع، ووظيفته الجمالية الصوتية، لذلك غلبَ على كلام الفصحاء، والبلغاء قديما، في الج أهلية وبعد إشراق نور الإسلام كذلك ،ورائدُهم في ذلك القرآن الكريم الذي عزّز من وجود هذه الظاهرة _كما غيرها من الظواهر البلاغية والبديعية في الكلام .

ولعل من نافلة القول: إنّ أهل البيت_ع هم أرباب القرآن وحَملتهُ ووعاتُهُ، فقد أمتزج كلامُ اللهِ العظيم بنفوسهم ،وعقولهم ، وألسنتهم، ودل ذلك على سلوكُهم القويم ،وكلامُهم البليغ الحكيم المقتفي آثار كلام الله، و المقتبس لمضامينهِ القيمة.

ولمّا كانت الأمثال الواردةُ في كلامهم _ع هي محلّ الدراسة رأينا انْ نوضّحَ ما جاء في ثناياها من الأساليب البلاغية البديعية التي جَلّت عن الحصر لكثرتها، ولاسّيما السجع والجناس الذي مرّ ذكره في المبحث الثاني.

فقد ورد السجعُ في كلام أئمة أهل البيت_ع بشكل لافت للانتباه، وبجميع أقسامهِ تقريبًا التي سوف نعرض لها _ان شاء الله _ الأمر الذي أسهم في تماسك نصوصهم صوتيًا ، عن طريق ما أنتجه من أصوات مُكرّرة، وأوزان مُعادة في فقرات أمثالهم، وهذه أبرز سمة من سمات السجع في الأمثال عموما ناهيك عنها واردةً في كلام أهل البيت _ع وفي كل أنواع الأمثال (السائرة والقياسية) أو تلك التي ابتدعوها، فأصبحت _بعدهم _مضربًا إلى يومنا، فكلُّها على مستوىً واحدٍ من التناسق النغمي، والصوتي الجاذب للانتباه ، والمستهوي للنفوس، لذلك نراها قد حُفظِتْ وسارت ولا غَرْوَ في ذلك ، فأئمة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أهل البيت _ع هم سادة العرب الذين قصرَ عليهم الجاحظ علمَ البديع إذ قالَ: ((والبديعُ مقصورٌ على العرب، ومن أجلهِ فاقتْ لغتُهم كلَّ لغةٍ وأرْبَتْ على كل لسان)) [١٧]

وفي كلام الجاحظ هذا تدليل واضح على أهمية البديع وتوظيفه في الكلام ،الذي جعل لغةَ العربِ تفوق كلّ اللغات برأيهِ.

أنواع السجع:

للسجعِ أنواع عدّة ذكرها العلماء منها :

١ _السجع المطرّف : وهو ما اتفقت فيه الفاصلتان في القافية مع اختلافهما في الوزن [١٨] ، أو هو: اختلاف عدد الحروف في كلمتي الفاصلتين))[١٩]

وقد وُظّف هذا النوع من السجع في كلمات أهل البيت _ع توظيفًا مكثفًا، ولاسيّما في الأمثال، ما أسهمَ في تماسك فقرات الأمثال وتناسقها صوتيًا، الأمر الذي أضفى عليها مسحةً من جمالٍ نغميٍّ، تُطرب له الأذان، وتستريحُ إليه النفوس، ولنأخذ المثلَ العلويَّ مثالا على هذا النوع من السجع، وذلك في قول الإمام علي _ع: ((لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالق))[٢٠]

وفي المثل درسٌ بليغ للمؤمنين جميعًا بأن يكون رضا الله هو الغايةَ العظمى ،فلا تجوز طاعةُ غيره فيما لا يُرضيه ، ولعلّ هذا المثل معروف للصغير قبل الكبير ،بسبب شهرتهِ وسيرورتهِ بين الناس.

وقد اشتمل على الجناس المطرّف في كلمتي (مخلوق – خالق)، إذْ انتهت كلّ منهما بحرف القاف دون الاتفاق في الوزن ،اي في عدد الحروف، تاركًا انسجامُهما الصوتي هذا لونًا من ألوان التوافق النغمي ،والموسيقي الهادر، فأسهمَ إسهاما واضحًا في تماسك النص صوتيًا ، أي إنّ المتلقي يستشعر الوحدة الصوتية المتكررّة لدى سماعهِ النص هذا ،وهذا أنتج لنا نصًا مسبوكا متناسقًا ، متماسكًا شكلًا ومضمونًا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وللأمير _ع أيضا قولٌ مثليٌ يقول فيه :((الهمُّ نصفُ الهرم))[٢١] والمعنى جليٌ في هذا المثل الموجز في لفظه ، والمتسّعِ في دلالتهِ إذ يبيّن أنّ ما يُشيبُ المرءَ ويتعبُه هو ليس تعاقب الأيام والسنين ، بقدر ما هو الهمّ و انشغال الفكر.

وقد جاءَ السجع المطرّفُ في هذا المثل في كلمتي (الهمّ – والهرم) اللّتين اشتركتا في الأحرف عدا حرف الراء في (الهرم)، كذلك في القافية (حرف الروي) فقد انتهت كلتاهما بحرف الميم، ما أضفى على النصّ من النغم الصوتيّ المنسجم والمتسقِ ما أضاف، فأنتج لنا نصًا فيه من التماسك الظاهري والدلالي ما لا يخفى على لبيب.

وكذلك ورد عن أمير المؤمنين ع– قولٌ مثليٌ آخر جاء في تضاعيفه السجع المطرّف ، إذ يقول ع–: ((مَنْ لانَ عودُهُ كثُفتْ أغصانه))[٢٢]

ودلالة المثلِ واضحة في بيان أهمية التواضع، وخفض الجناح ،ولين الجانب من قبل المرء تجاه أهلهِ ومجتمعه من المؤمنين ، فإنّ الانسانَ المتسّم بهذه السمات يكون مباركًا ،مرغوبًا به وبصحبته .

وقد اشتمل المثلُ أيضا على السجع المطرّف، وذلك في فقرتيه (عودُه_ أغصانه)، إذ تضارعت الكلمتان في حرف الروي، مع اختلاف في الوزن. فأضفى هذا التكرار الصوتي على النصِ لونًا من الوحدة والتماسك، والانسياب النغمي المنسجم.

وللأمير كذلك مثلٌ مُوظّف فيه السجع المطرّف، يقول فيه _ع : ((الكريمُ يلينُ إذا استُعطِفَ، واللئيم يقسو إذا لوطِف)) [٢٣]

وهذه مقابلة واضحةُ من الإمام_ع بين نقيضين، وهما الكريم واللئيم، وبيان صفة كلٍّ منهما، و ما يستحقان من المعاملة، وقد وردَ السجع المطرّف بين فقرتي المثل، في كلمتي (أستُعطف – لوطِف)، فقد اتفقتا في الروي دون الوزن، فأخرج لنا نصًا مسبوكًا، متناسقًا ، ذا موسيقى ونغم هادرَين.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وللإمام الحسن السبط_ع مثل وظّف فيه السجع المطرّف ،وذلك في أثناء خطبة له بيّن فيها أمجاده وحسبه، ونسبه، قال بعد حمد لله والصلاة على نبيه، رادا على معاوية : ((أمّا الخلافة فلمنْ عَمِلَ بكتاب الله ،وسُنةِ نبيّه، ليست الخلافةُ لمن خالفَ كتابَ الله ،و عطّل السُنة، إنمّا مثلُ ذلك مثلُ رجلٍ أصابَ ملكًا فتمتّع به، وكأنّه أنقطع عنه، وبقيت تبعتهُ عليهِ))[٢٤]

فالسجعُ الواردُ في المثل أسهمَ في انسجامهِ صوتيًا ،ودلاليًا وذلك في فقراته المتّفقةِ رويًا والمختلفةِ وزنًا، وهي (به ، عنهُ ، عليه) فكلٌ منها قد انتهت بصوت الهاء، ما أضفى على النصِ سمةَ السبك والتلاحم الواضحين.

وللإمام جعفر الصادق_ع قول مشتملةُ فقراته على المثل، لما تحمله من صفات المثل من إيجاز واستعارات ، وما شابه ذلك ،وذلك في قوله _ع :

((يا ابنَ جندب، لو أنّ شيعتنّا إستقاموا لصافحتهم الملائكةُ، ولأظلّهم الغَمامُ ، ولأشرقوا نهاراً ولأكلوا من فوقهم ، ومن تحتِ أرجلهمِ، ولما سألوا اللهَ شيئاً إلا أعطاهم))[٢٥]

وفي المثل تشديد وتأكيد على ضرورة التزام المسلمين المؤمنين بمبادئ الدين الحنيف، وقيمه السامية، والتأسّي بأئمة أهل البيت الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) ،فالاستقامة مدعاةٌ لجلب الخير والبركات على الأمة، ودرء السوءِ والشرّ بكلّ ألوانه، و القرآن الكريم يُؤيدُ كلام الإمام الحسن_ع هذا ولا غرْو في ذلك فهم حفظة القرآن وهم عِدلُهُ الذين أمرنا اللهُ تعالى بالتمسّك بهم ، والأخذ بحُجزتهم، فيقول تعالى في كتابه، الكريم: ((﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِلَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾[الجن: ١٦] وهذا دليلٌ على أنّ الاستقامة سبب كل خير ورزق .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد اشتمل المثلُ على السجع المطرّف وذلك في الكلمات الآتية: (فوقِهم، أرجِلهم، أعطاهم) فكلّها خُتمت بالضمير (هم) مع اختلافها في الوزن ،ما جعل النصّ مسبوكًا متسقًا، متلائما ، ينسابُ هديرهُ إلى أذن المتلقي بكل هدوءٍ وسلاسةٍ ، تاركًا وراءهُ كل آيات الجمال .

وللإمام الحسين_ع أيضا مثلٌ وُظّف فيه السجع المطرّف، إذ يقول: ((تكونُ الصنيعةُ مثلَ وابلِ المطرِ تُصيبُ البَر والفاجر))[٢٦] ومناسبتهُ أن رجلًا قال بحضرتهِ: إنّ المعروفَ إذا اسديَ إلى غيرِ أهلهِ ضاع[٢٧]، وفي هذا دليلٌ على أنّ إسداء المعروف لا يقتصر على فئة دون أخرى إذا ما كان العملُ مرجوا به وجه اللهِ وإنما يكون لكلِ محتاج إليه وإنْ لم يكن قمينا به.

وقد ورد الجناس المطرّف في ثنايا المثل ،وفي نهايةِ فقراته ، في (المطر_ الفاجر) اللتين هما نهاية كلّ فقرةٍ منه، وقد خُتمت كل منهما بصوت (الراء) مع اختلاف واضح في الوزن ،ما خلقَ لنا نصا منسجمًا ، متناغمًا صوتيًا ودلاليًا.

وللإمام الحسن العسكري_ع مثلٌ مشتملٌ على السجع المطرّف أيضا، إذ يقول: ((قلبُ الاحمقِ في فمهِ، وفمُ الحكيمِ في قلبهِ))[٢٨]

وفي المثل تأكيد على خطورة اللسان، و عواقب الكلام غير المدروس، فالأحمق عادةً ما يتسرع في كلامهِ، وإطلاق أحكامه ،دون الرجوع الى الفكر والقلب، والتدبّر فيما سيقول عكس الحكيم العاقل الذي لا يُطلق كلمةً دون تدبّر ووعي، وبذلك يحفظ نفسهُ من الضياع، وقيمته العالية بين أفراد المجتمع .وقد وردَ السجع المطرّف بين فقرتي المثل في (فمه – لسانه) المنتهيتين بصوت الهاء، تاركا بذلك لونًا من التماسك والاتساق

٢ –السجعُ المرصّع : عدّ بعضُ العلماءِ هذا النوع من السجع من أفضل الأنواع الأخرى ، إذ وصفه أبو هلال العسكري بأنّه سجع في سجع[٢٩] وذلك لانّ حدّه هو : أن تكون فيه كلمات إحدى القرينتين أو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أكثرها مماثلةً للقرينةِ الأخرى في الوزن العروضي لا (الصرفي)، والقافية، [٣٠] أو هو ((عبارة عن مقابله كلّ لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها ورويها))[٣١] ومثاله من القرآن الكريم: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيم وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيم﴾ [الانفطار: ١٣_ ١٤] ، أو قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُم ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم﴾ [الغاشية: ٢٥ _ ٢٦] فإن تساوي الفقرات جاء في عدد الكلمات ،ويجوز أن تطولَ الفِقرة الثانية عن الأولى طولًا معتدلًا ، كما يرى بعض الباحثين، حتى لا ينأى عن أذن السامع وجود القافية فتذهب فائدةُ السجعِ ولذتهُ.[٣٢]

وقد وظّف أئمةُ أهل _ع هذا اللون من السجع توظيفاً حسنًا، مقصودًا، غرضُهُ تحقيق التناسب والانسجام بين فقرات النصوص ،ومثال ذلك المثل العلويُّ، إذ يقول الإمام علي_ع وقد مرّ بقتلى الخوارج يوم النهروان ((بؤساً لكم ، لقد ضرّكم من غرّكم))[٣٣] والتناسب واضحٌ والتكافؤ بين الفقرتين، فقدت تقاربتا في الطول والوزن ،واتفقتا في حرف الروي في نهايتيهما ، ماخلق نصا منسجمًا متوازنًا ، يستشعر المتلقي ذلك الانسجام بوضوح.

وورِدَ عن أمير المؤمنين _ع أيضا مثلٌ وظّف فيه السجع المرصّع، وذلك في قوله:

((إنّ الحقّ ثقيل مريء، وإنّ الباطل خفيفٌ وبيء))[٣٤] واضح معنى المثل ، في أنّ الحق وقولَه ثقيل، وليس من المتيسّر قولُه الا على ذوي التقوى والدين، ممن ينهَون النفسَ عن الهوى ،ويشهدون بالحق مهما كلّفهم الأمر ، عكس الباطل الذي يكون خفيفًا ومُتيسرًا، لكنّ عاقبتَهُ وبيئة.

وجليٌّ لكلّ ذي حسّ مُرهَفٍ، وذوق صقيل حجمُ التوازن والتكافؤ بين فقرتي المثل، من حيثُ عددُ الكلمات، وأوزانها العروضية وهذا أسهم _مع اتفاق حَرفيَ الروي لكل كلمة في نهاية الفقرتين_ أسهم في تدفّق موسيقى النص، وتلاؤم إيقاعها، وبالنتيجة تماسك النصّ بأسرِهِ شكلًا ودلالةً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وعن أمير المؤمنين_ع أيضا ورد مثلٌ وظّف فيه السجع المرصّع بأبهى صورة، وذلك في قوله : ((المنيّةُ ولا الدنيّة والتجلّد لا التبلّد))[٣٥].

وفي المثل تأكيدٌ على ضرورة صون المرءِ كرامتَه وعزّتهَ، وإنْ كلفهُ ذلك حياتَه، مع الاشارة إلى ضرورة أن يكون المؤمنُ صُلبا في ذاتِ الله قويا، ذا جلدٍ في الحق غير متهَاون أو متخاذل .

وواضحٌ التناسب الوزني العروضي والصوتي بين فقرات المثل العلوي المبارك، إذ انسجمت، وتكافأت تكافؤا تامًا، تاركةً لنا نصا متماسكًا، ذا نغمٍ وموسيقى هادرين، حاضرين ،محبّبين لدى الأسماع المُرهفة.

وكذلك جاءَ عن الإمام علي_ع مثلٌ موظّفٌ فيه السجع المرصّع وذلك في قوله_ع : ((رُبّ مغبوطٍ بنعمةٍ هي داؤه ، ومرحومٍ من سقمٍ هو شفاؤه)) [٣٦]

وفي هذا حثٌ على الرضا بقدرِ الله وقضائه في الإنسان ، لأنّه لا يعرف الحكمة فيما يُصيبه أو يُحرم منه ،ولو جعلنا (رُبّ) كلمةً مفتاحية نَلحظ أنّ باقي أجزاء المثل الأخرى متناسبة، متوائمة وزنًا ومتفقةً نهايات فقراتهِ رويا ، ما جعله نصًا متماسكًا مسبوكا ، ذا إيقاع جميلٍ هادر. وقد ذكر إبنُ قيّم الجوزية مثلاً منسوبًا لأمير المؤمنين _ع يقول فيه : ((ما ماتَ من أحيا علماً، ولا أقتصرَ من مَلك فَهْمًا))[٣٧]

وفيه تنبيه على أهمية اكتساب العلم ونشره ، ليكون صدقةً جاريةً عن صاحبهِ إلى يوم يبعثون ، فيبقى ذِكرُه خالداً في الناس بعد وفاته كأنه لم يْمت ، وقد وظّف السجع المرصّع في هذا المثل العلويّ المبارك خيرَ توظيف، إذ تساوت الفقرتان في عدد الكلمات، أي في أوزانها العروضية، مع توافق نهايتي الفقرتين في حرف الروي وهو الميم، والتماسك النص الصوتي الناتج عن ذلك ملموسٌ ومحسوس لكلّ ذي بصر وذوق.

وللإمام الحسين _ع قولٌ مثليٌّ قاله عندما التقي بالحرّ الرياحي ودار بينهما حوار، فقال له ((أبالموت تخوفّني؟ هيهاتَ طاشَ سهُمك ، و خاب ظنّك))[٣٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي قول الإمام هذا من الدلالة _على شجاعتهِ واستعداده لملاقاة ربه – –ممّا لا غبارُ عليه ، وهذا ديدنُ الحسين _ع في كل خطبة في تلك الواقعة، فلنْ تجدَ منه سوى علوّ الهمة، ورباطة الجأش، وتوطين نفسه على ملاقاة الموت.

وقد وُظّف السجع المرصّع في فقرتي المثل بأبهى صور النغم والموسيقى الهادرين، ليخرج لنا نصاً ذا سبكٍ وانسجام .

وللإمام الباقر _ع مثل مشتملٌ على السجع ،إذ وظّف فيه الكنايات التي جعلت منه مثلاً صالحاً للسيرورة، إذ يقول: ((يا طالبَ الجنةِ ما أطولَ نوَمكَ، وأكَلّ مطيّتك ، وأوهى همّتك.)) [٣٩]

وفي قوله_ع إشارة إلى انّ طالبَ الجنة ينبغي أن يسعى لها سعيها، ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ (النجم :٣٩) ، وألا يتهاون او يتوانى عن فعل الخير الذي هو بمثابة المطيّة التي يمتطيها لتوصله إلى الجنة، فلا يجعل منها كليلةً بسبب تقاعسهِ عن فعل الواجبات والمستحبات.

وفي المثل – إذا ما أستثنينا الكلمة المفتاحية (ياطالبَ الجنة) – نلاحظ تلاؤمًا وتوازنًا عروضيًا ، وصوتيًا بين الفقرات ،جعلَ منه نصًا مسبوكًا، منسجمًا ، ذا إيقاع صوتي مُستساغٍ لدى الاسماع. وجاءَ عن الإمام علي ابن موسى الرضا_ع مثلٌ تشبيهيّ يوضّح فيه صفات الإمام، إذ يقول: ((الإمام الأنيسُ الرفيق ، والوالدُ الشفيق، والاخ الشقيق ،والامُ البرّةُ بالولدِ الصغير))[٤٠]

وفيه تأكيدٌ على أهمية وجود الإمام في الأمة ،لما منحه الله من صفات كالرفق والشفقة على أبناء ملّتهِ وسواهم ، وبذلك يكون مُسديًا لهم النصحَ، وراجيًا لهم الخير، ولذلك فرض اللهُ طاعته علينا.

وقد وردَ السجع المرصّع في ثناياه ،فإذا استبعدنا الكلمة المفتاحية (الإمام) نلحظ توافق سائر الفقرات بأوزانها العروضية ، وحروف رويها، وذلك في (الأنيس الرفيق – الوالد الشفيق –الأخ الشقيق) ،فجاءت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كلماتُ المثل التشبيهي جلُها متلائمة، متوائمة، ذات طابع نغميّ موّحد، أسهم بشكل ملموس _ في تماسك النصّ الرضويّ المبارك.

٣ _السجع المتوازي : إنّ هذا النوع من السجع يختلفُ عن سابقيَه (المطرّف والمرصّع) ،إذ تتفق ف أصلتاه في الوزن والقافية [٤١] ، وقد ذكر اسمه الخطيب القزويني دون وضع تعريف له ، واكتفى بذكر أمثلة عليه كقوله تعالى: ((فيها سررٌ مرفوعة وأكواب موضوعةٍ))[سورة الغاشية : ١٣ ، ١٤][٤٢] وعلى هذا يمكن التمييز بين هذا النوع من السجع وبين سابقيه (المرصّع) ، إذ يكون الاتفاق في المرصّع في جميع كلمات الفقرتين ، امّا السجع المتوازي فشرطه التوافق الوزني العروضي وحروف القافية أن يكون بين الكلمتين الأخيرتين من كل فقرة فيه ، كقوله تعالى :﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾ [المسد : ١ ،٢، ٣، ٤] فتساوت كلُّ كلمةٍ منهما في العدد ، مع التوافق في الحرف الاخير ، وأمثلة ذلك من القرآن كثيرة.

أمّا أمثلة السجع المتوازي في أمثال ائمة أهل البيت _ع فنبدؤها بالمثل الوارد عن أمير المؤمنين _ع: ((ما أنقضَ النوم لعزائم اليوم))[٤٣]

وفي المثل العلويّ هذا شحذٌ للهِمم ، وتنفير من الكسل والخمول ، و فتور الهمّة ، وقد اشتمل على السجع المتوازي ، إذ تساوت نهاية مقاطعه في الوزن والقافية، وذلك في كلمتي (النوم _اليوم) ، ولا بدّ من الاشارة إلى أن هذا المثل العلوي قد أورده البحثُ في مبحث الجناس، لاشتماله على الفنّين معًا..

ومثاله أيضا ما جاءَ عن أمير المؤمنين من مثل، وذلك في قوله: ((خيرُ العيشِ ما لا يُطغيك ولا يلُهيك))[٤٤] وفيه درسٌ وموعظة للإنسان بألا يغترّ بدنيا فانية، مهما كان مبلغه منها ، فلا يطغى ويتجبّر أو يلهوَ عن آخرتهِ ويصرف همه نحو الدنيا.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والسجع المتوازي واضح في المثل هذا، وذلك في كلمتي (يُطغيك _ يلُهيك) ، فقد تساوتا في الوزن ، و حرف الروي ، محققّة بذلك تناغمًا صوتيًا . وهديرًا إيقاعيا واضحًا للعيان.

ومنه قول أمير المؤمنين _ع أيضا: ((مَنْ أمّل أحداً هابَه، ومَن جَهِلَ شيئًا عابه))[٤٥] اي مَن ظنّ وتأمّل بأحدٍ خيرًا ، أو فائدةً ، يكنْ ذلك الشخص مُهاباً عنده ،ومَنْ جَهِل قدَر شيئاً وضع له العيوب، والمساوئ، وهو نظير قوله _ع ((الناسُ اعداءُ ما جَهِلوا)) [٤٦]وقد تضّمن المثل العلوي السجع المتوازي ، إذ تساوت كلُّ فِقرةٍ فيه في الوزن والقافية، وذلك في كلمتي (هابه – عابه) خالقةً نصاً مسبوكًا صوتيًا ودلاليًا.

ومن أمثلة مجيء السجع المتوازي في أمثال أهل البيت _ع ما أُثِر عن الإمام جعفر الصادق_ع وذلك في قوله ضمن وصيته لعبد الله بن جندب ((.....آه آه على قلوبٍ حُشَيْت نوراً، وإنّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشُجاع الأرقم ،والعدوّ الأعجم ،أنِسوا بالله ، واستوحشوا مما به استأنس المترَفون)) [٤٧]

وفيه وصفٌ للمتقين ، الزاهدين في الدنيا وملذاتها، متخذين منها عدوّا، فهي عندهم بمنزلة الأفعى (الشجاع الأرقم)[٤٨] ،والعدوّ اللّدود، اكتفوا بذكر اللهِ مؤنسًت لهم من وحشة الدنيا ، وزهِدوا فيما رغب فيه غيرهم.

وقد ورد السجعُ المتوازي بين ثناياه في كلمتي (الأرقم – الأعجم) والتوافق بينهما بادٍ لكلّ ذي ذوق سليم ولُبٍ حصيف، إذ تضارعت الكلمتان في الوزن و حرف الروي، منتجةً لنا نصًا متماسكًا شكلًا ومضمونًا .

٤ _ السجع المتوازن (الموازنة)

وهي أن تتساوى الفاصلتان من القرنيتين من النثر، أو من المصراعَين في الشعر في الوزن العروضي دون القافية[٤٩] كما في قوله تعالى : ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَة وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [سورة الغاشية : ١٥، ١٦] فنلحظ تساوي كلمتي (مصفوفة – مبثوثة) في الوزن، مع اختلاف هما في التقفية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إنّ أمثال أهل البيت _ع قد استوعبت هذا اللونَ من الموازنات، كاستيعابها _سائر الفنون البديعية، فللأمير مثل يقولُ فيه: ((الداعي بلا عمَل كالرامي بلا وَتر))[٥٠]

وهذا يشير إلى ضرورة أن يتصف الداعي بالصدق قولًا وعملًا، فلا يخالف قولُه فعَله ، فان كان كذلك فإن نصحَه لغيره يكونُ غير مؤثّرٍ، وليس ذا جدوى.

وقد ورد السجعُ المتوازن في فقراته.، وذلك في كلمتي (عَمَل _وتر) فكلٌ منهما قد شابهت أختها في الوزن ، وخالفتها في حرف الروي ، وقد أسهم هذا التوازن الصوتي في إضفاء التلاؤم الموسيقيّ الهادر على النص ، ما جعله نصًا متناسقَ الإيقاع.

السجعُ من حيثُ طولُ الفقراتِ وقصرُها:

وللعلماء تقسيم آخر للسجع تبعاً لطول الفقرة أو قصرها، من حيث عدد الكلمات في كلّ فقرة وذلك على النحو الآتي :

١_السجع القصير : وهو ما كان عدد الكلمات في كلّ فقره اثنين أو ثلاثة فقط [٥١] ومثاله من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴾ [المرسلات : ١ – ٢]

ومنهم من يذهب إلى أن السجع القصير هو ما اشتملت كلّ فقرة فيه على عدد قليل من الكلمات، من اثنتين الى عشر، فما زاد على ذلك فهو من السجع الطويل[٥٢] وهذا النوع من السجع هو الأصعب والأوعر، والأبعد من متناول المتكلمين من البلغاء والفصحاء، ولذلك يندر استعماله ،كما إنهُ المفضّل بين السجع ،لقرب الفواصل فيه من سمع المتلقي،.

ومن أمثلة السجع القصير في أمثال أهل البيت _ع قول الإمام علي _ع : ((عُجْبُ المرءِ بنفسهِ أحدُ حسّاد عقلهِ)) [٥٣] و فيه نهيٌ عن الاغترار والعُجب بالنفس، لأنه يؤدي إلى بطلان الأعمال، وفيه من السجع القصير الذي ورد في ثنايا المثل ، وذلك في كلمتي (نفسه – عقله) وقد خلق هذا التقارب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصوتي بين الكلمتين السجعتين جمالًا موسيقيًا على النص ، تستسيغه الآذان ، لسرعة تردد الصوت وتكراره ، وذلك لقرب الفو أصل في الفقرتين التي تجعل المتلقي حاضر الذهن ، مشدود السمع ، لما يُقال ويُلقى عليه .

ومن أمثلة السجع القصير – أيضا – قول الإمام علي _ع ((عاديتَ مَن ماريتَ))[٥٤] وفي المثل هذا نهي عن كثرة المراءِ أي الجدال لأنها مدعاةٌ للعداوة ، وقد تجلّى السجع القصير في هذا القول بأوضح صورة في كلمتي (عاديت– ماريت) إذ تقاربتا في المسافة، واتفقتا في الوزن والقافية، مُشكلّتين نسيجا صوتيا مُتدفقا ، يطرب النفوس ،ويُمتع الأسماع.

وكثيرًا ما ورد هذا النوع من السجع في حكم أمير المؤمنين _ع وأمثاله، لذلك أوردنا له أكثر من سائر أئمة أهل البيت _ع من ذلك قوله للزبير في القصة المشهورة :((ما عدا مما بدا))[٥٥] اي ما صرفك عن كل ما عرفته عني قديماً في الحجاز ، لتنكره مني في العراق ؟

والتقارب بين الكلمتين (عدا_ وبدا) مسافة وصوتًا واضح جدًا ، يجذب الأسماع ويشدّ الأذهان لمضمون النص.

وممّا جاءَ عن الإمام علي _ع أيضا قوله: ((الرفيق قبل الطريق))[٥٦]

وفي هذا المثل العلوي المبارك دلالة على أهمية اختيار الرفيق الصالح في الحياة عامة، وفي السفر خاصة ، لانّ في السفر تظهر أخلاق المرء . وقد جاءت فقراته متضمنةً السجع من النوع القصير، في كلمتي (الرفيق– الطريق) فكان السجع قريب تردّد الصدى في الاسماع، فكان الأوقع في قرارة النفوس.

وللإمام الحسين _ع مثل متوافر على السجع القصير، إذ يقول لرجل قال له ابتداءً: كيفَ أنت عافاك الله ؟ فقال له الحسين _ع ((السلامُ قبل الكلام عافاك الله))[٥٧] وفي المثل درسٌ تشريعيٌ وأخلاقيٌ ، يؤكد على أهمية وضرورة الابتداء بالسلام قبل الشروع بأي حديث غيره .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد وردَ فيه السجع من النوع القصير في الكلمتين (السلام ، الكلام) ، والذي يتجلى فيهما التوافق الوزني و الصوتي واضحًا، ما جعل منه نصّا مترابط الأجزاء ، متماسك العُرى.

٢ _السجع الطويل: هو ما زادت كلماتُ كل فقرةٍ فيه على عشر كلمات [٥٨] كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيم فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[التوبة :١٢٨ ، ١٢٩]

ولم تعثر الباحثة فيما ورد من أمثال أهل البيت _ع على هذا النوع من السجع الأمثال عادة ما تكونُ موجزة فلا تتعدى كلمات كلِّ فقرةٍ فيها العشر كلمات حتى تُعد من السجع الطويل.

٣ _ السجع المتوسط : من العلماء من قصر أنواع السجع من حيث الطولُ والقصرُ– على النوعين السابقين القصير والطويل.

لكن هنالك من ذكر لهما نوعًا ثالثًا وهو ما كانت عدد كلماته بين الطويل والقصير ، ويسّمى (السجع المتوسط). وهو ما كان عدد الكلمات في كل فقرة منه ما بين أربع الى عشر كلمات [٥٩]

ومثاله الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١ ، ٢] فكلمات الآية في كل فقرة لم تتجاوز الاربع كلمات ، وعلى ذلك يُقاس .ومثال ذلك قول الإمام علي_ع ((مَنْ أثرى كرُمَ على أهلهِ ، ومن أملقَ هان على ولده)) [٦٠]

وفي المثل يتضح تشخيص الإمام – ع لظاهرة في المجتمع وهي نظرتهم للمرء بعين المادة والطمع، فمن كان ذا ثروة ومال يكرم على أهله ، امّا الفقير المُملِق فيهون على الناس وربما حتى على ولدهِ إنْ كانوا من الجهلة ضعاف النفوس ، الذين لا يقيسون بمقاييس الله تعالى ، وهو مقياس التقوى والورع.

وقد اشتمل المثلُ على السجع من النوع المتوسط إذ لم تتجاوز كلماتُ كلّ فقرةٍ فيه العشر كلمات ، ولم تقلّ عن الأربع، والتناغم الموسيقى الناتج عن هذا التوظيف السجعيّ واضح في النص، وجليٌّ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد وردَ عن الإمام السجاد _ع مثلٌ مشتملٌ على هذا النوع من السجع ، وهو المتوسط ، وذلك في قوله : ((تجهّز فقد دنا منك سَفرٌ بعيدٍ ، وداو ذنبَك فقد دخلهُ سقمٌ شديد)) (٦١)

وفيه إشارة وكناية إلى سفر الآخرة التي ينبغي التجهز لها، فإنّ سفرها طويل ، ويتطلب من زاد التقوى ما يتطلب ، ذلك بالاستغفار من الذنوب ، والتوبة ، لأنها كالسقم الذي يودي بصاحبه الى التهلكة، والسجع الوارد في قولِ الإمام السجاد هذا من النوع المتوسط ، الذي لم يقلّ عن أربع كلمات ، ولم يزدْ على عشرٍ، وقد أضفى السجع عليه حُلّة من السبك الصوتي، والتناسب الايقاعي الجميل ، وذلك في كلمتي (بعيد، شديد)

و للإمام السجاد _ع أيضا مثلٌ تشبيهي يصف فيهِ عبادَ الله الصالحين، إذ يقول فيه: ((وإنّ لله عز وجل لعبادًا قلوبُهم مُعلقةٌ بالآخرةِ وثوابها ، وهم فيها كمَنْ رأى أهل الجنةِ في الجنةِ مخلَّدينّ مُنَعَّمين ، وكَمنْ رأى أهل النارِ في النارِ مُعَذَّبين))(٦٢)

وفي المثل التشبيهي هذا وصف لعباد الله المتقين ،الذين عُلقت قلوبهم بالآخرة، وثوابها، حتى كأنهم رأوا نعيمها فهم له متشوّقون ، ورأوا عذابها فهم منه وَجلون. وقد وُظّف فيه السجع من النوع المتوسط كما هو واضح على فقراته التي تبدا بكلمة (وهم) الى آخر المثل ، ما جعله نصاً متماسكًا متناسقًا ، صوتًا وجرسًا وإيقاعًا.

وبهذا المثل السجادي نختتم مبحث السجع، الذي تبيّن أثرهُ الواضح في انسجام النصوص، وربط اجزائها صوتياً ودلالياً.

الخاتمة:

توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١-يعد السجع من المحسنات البديعية التي لها أثرها في الدراسات النصية، لما يسهم – عبر تكرار حروفه- في ترابط النصوص معجميا، وتماسكها، إذ يعدّ أداة تواصل بين المنشئ والمتلقي، فيوصل عن طريقه ما يريد بجعل ذهن المخاطب مشدودا مع فقرات النص المتضارعة حروف الروي في فواصلها

٢-تعد الأمثال والحكم أكثر النصوص توظيفا للسجع، لأنه يسهم في تيسير حفظها وسيرورتها، لذلك دأب العرب على توظيف الكلمات المسجوعة في الحكم والأمثال والخطب..

٣-للسجع أنواع عدة وكلها وُظّفت في كلام أهل البيت _ع ، ولا سيما حكمهم وأمثالهم، وهذا يدلّ على فصاحتهم، وقدرتهم على انتقاء المفردات بما يتناسب والغرض المنشود.

الهوامش:

(١) القاموس المحيط ،الفيروز آبادي، : ٧٤٨

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة ، القزويني:٢٩٦ ، وظ : في البلاغة العربية علم البديع ،د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، (د . ط) ، (د. ت) : ٢١٥

(٣) مفتاح العلوم، السكاكي : ٤٣١

(٤) ظ : المثل السائر ، ابن الاثير : ٢١٢، وظ : عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ،بهاء الدين السبكي(ت ٧٧٣ هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، صيدا ،ط١ ، (١٤٢٣ هـ _ ٢٠٠٣ م) : ٢ / ٣٠٠

(٥) ظ : الخصائص، ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، لبنان ط٢ : ١ / ٢١٦

(٦) ظ : الأثر القرآني في نهج البلاغة دراسة في الشكل والمضمون، د .عباس علي حسين الفحام، مكتبة الروضة الحيدرية ، النجف الاشرف، الرسائل الجامعية، (١٤٣٢ هـ _ ٢٠١١ م): ٢١٩

(٧)ظ : المثل السائر، إبن الاثير : ٢١٢ ، ظ : في البلاغة العربية علم البديع، عبدالعزيز عتيق : ٢١٦

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨) ظ : المثل السائر، ابن الأثير: ١/ ٢١٣

(٩) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقيق علي محمد البجادي ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ،ط٢ ' (د . ت) : ٢٦٧

(١٠) ظ : علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، د. بسيوني عبد الفتاح فيّود : ٣٠٧

(١١)النكت في إعجاز القرآن، ابو الحسن علي بن عيسى الرماني(ت ٣٨٦ هـ)، تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف ،مصر،(د . ط) ،(د.ت): ٨٩ _ ٩٠ ، وظ : الأثر القراني في نهج البلاغة ،د. عباس الفحام : ٢١٩

(١٢)ظ : م.ن: ٩٧

(١٣) النكت في إعجاز القرآن, الرماني : ٩٨

(١٤)كتاب الصناعتين، ابو هلال العسكري(٣٩٥ هـ) : ٢٦٦

(١٥) البيان والتبيين ، الجاحظ : ٥٥ – ٥٦

(١٦) شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، السيوطي:١٥٥

(١٧)البيان والتبيين ، الجاحظ : ٥٥ – ٥٦

(١٨)شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، السيوطي:١٥٥

(١٩)البديع في القرآن أنواعه ووظائفه ، د. ابراهيم محمود علان، إصدارات دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، ط١ ،(٢٠٠٢ م) : ١٧١

(٢٠)شرح نهج البلاغة، إبن ابي الحديد : ١٨ / ١٦٧

(٢١)م.ن: إبن ابي الحديد: ١٨ / ١٤٧

(٢٢)شرح نهج البلاغة / إبن أبي الحديد : ١٩ / ٢١٠ / وظ : الامثال في نهج البلاغة / د. عبد الهادي الفضلي ، دار الرافدين / ط٢ (١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م): ٦٥

(٢٣)شرح نهج البلاغة ، إبن ابي الحديد : ٢٠ / ٢٩٦

(٢٤)بحار الانوار ، محمد باقر المجلسي : ٤٤/ ١٢٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٢٥)تحف العقول عن آل الرسول، أبو محمد الحسن بن شعبة الحراني :٣٠٢

(٢٦)تحف العقول، الحسن ابن شعبة الحراني : ٢٤٦

(٢٧)م . ن : ٢٤٥

(٢٨)بحار الانوار ،المجلسي : ٧٥ /٣٧٤ ، وظ : تحف العقول، الحسن بن شعبة الحراني : ٤٨٩

(٢٩)ظ : كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري : ٢٨٥

(٣٠)ظ : تيسير البلاغة ،علم البديع ، د.أسامة محمد البحيري : ١٥٠

(٣١)في البلاغة العربية، علم البديع ، د. عبدالعزيز عتيق :٢١٨

(٣٢)ظ :م.ن : ٢٢٠

(٣٣)شرح نهج البلاغة ، إبن ابي الحديد : ٢٠ / ٣٢٩

(٣٤)شرح نهج البلاغة , ابن ابي الحديد: ٢٠ / ٣٨٢

(٣٥)بحار الانوار، المجلسي : ٧٥ / ٤٤

(٣٦)شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ٢٠ \٣٠٠

(٣٧)أمثال القرآن، ابن قيم الجوزية : ٨٧

(٣٨)الخطاب الحسيني في معركة الطف دراسة لغوية وتحليل ، د.عبد الكاظم محسن الياسري: ٧٩

(٣٩)تحف العقول ، الحسن بن شعبة الحراثي : ٢٩١-٢٩٢.

(٤٠)مرتضى آخوندي ، تهران – بازار سلطاني ، ط٣ ، (١٣٨٨هـ) :١/٢٠٠

(٤١)ظ : تيسير البلاغة، د. اسامة البحيري : ١٥١

(٤٢)ظ : الإيضاح في علوم البلاغة ، القزويني : ٢٩٦

(٤٣)شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد : ٢٠ / ٤٤٧

(٤٤)شرح نهج البلاغة ، إبن ابي الحديد : ٢٠ / ٣٠١

(٤٥)م . ت :٢٠ / ٣٠٨

(٤٦)م . ت : ٢٠ / ٨٦

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٤٧)بحار الأنوار، المجلسي: ٧٥ / ٢٧٩ ، وظ : تحف العقول ، الحسن بن شعبة الحراني : ٣٠٦

(٤٨)ظ: كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي :٣٠٨(شجع)

(٤٩)ظ : التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني : ٤٠٤

(٥٠)شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد : ٢٠ / ٣٤٤

(٥١)تيسير البلاغه علم البديع ،د.اسامة محمد البحيري : ١٥٦

(٥٢)ظ : في البلاغة العربية علم البديع ، د.عبد العزيز عتيق : ٢٢١

(٥٣)شرح نهج البلاغه، إبن ابن ابي الحديد : ١٩ / ٢٠٨

(٥٤)شرح نهج البلاغة، لابن ابي الحديد ٢٠ / ٢٧١

(٥٥)الامثال في نهج البلاغة ، د. عبد الهادي الفضلي :٥٥

(٥٦)الامثال في نهج البلاغة ، عبد الهادي الفضلي : ٥٧

(٥٧) تحف العقول ، الحسن بن شعبه الحراني : ٢٤٦

(٥٨)تيسير البلاغة، علم البديع ، د . اسامة : البحيري : ١٥٧

(٥٩)ظ : تيسير البلاغة ، علم البديع ، د . اسامة البحيري : ١٥٦

(٦٠)شرح نهج البلاغه ، إبن ابي الحديد : ٢٠ / ٣٠٨

(٦١)بحار الأنوار، المجلسي : ٧٥ / ١٣٣ ، وظ : تحف العقول ، الحسن بن شعبة الحراني : ٢٧٦

(٦٢)تحف العقول ، الحسن ابن شعبه الحراني : ٢٨٢

المصادر والمراجع:

١. الأثر القرآني في نهج البلاغة دراسة في الشكل والمضمون، د. عباس علي حسين الفحام، مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الاشرف، الرسائل الجامعية،(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢. الإيضاح في علوم البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد، (ت ٧٣٩هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م_ ١٤٢٤م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٣. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي(٧٢٩ –٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان

٤. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، قدمه وعلق عليه: د.أحمد الحوفي، د.بدوي طبانة، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة.

٥. الامثال العربية ومدلولاتها التاريخية في كتاب نهج البلاغة، دراسة تاريخية، د. حسن طاهر ملحم مؤسسة علوم نهج البلاغة ي العتبة الحسينية المقدسة, ط١(١٤٣٨هـ _٢٠١٧م).

٦. أمثال القرآن وأمثال الحديث، ابن قيم الجوزية(٦٩٢– ٧٥١هـ)، دراسة وتحقيق: د.موسى بناس العليلي، مكتبة الشطري، بغداد.

٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت ،لبنان، (د.ط)، (د.ت)

٨. البديع في القرآن أنواعه ووظائفه ، د. ابراهيم محمود علان، إصدارات دار الثقافة والإعلام ، حكومة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، ط١ ،(٢٠٠٢ م).

٩. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(٢٥٥هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤١٨(هـ – ١٩٩٨م)

١٠. تحف العقول عن آل الرسول (ص) أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، مؤسسة النشر الإسلامي التابع لي جماعة المدرسين، بقم المشرفة، ط ٨،(١٤٢٩هـ.ق).

١١. تيسير البلاغة علم البديع, د. أسامة محمد البحيري, أستاذ النقد الأدبي والبلاغة كلية الآداب– جامعة طنطنا, دار النابغة للنشر والتوزيع, القاهرة, ط١, ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

١٢. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ط٢.

١٣. الخطاب الحسيني في معركة الطف, دراسة لغوية وتحليلة, د.عبد الكاظم محسن الياسري, قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ,ط١(١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٤. شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،(ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان،(د.ط)، (د.ت)

١٥. شرح نهج البلاغة، فارس ابن أبي الحديد، (٥٨٦- ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم-إيران.

١٦. علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، دار المعالم الثقافية الأحساء للنشر والتوزيع،ط٢،(١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)

١٧. في البلاغة العربية علم البديع، د.عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، (د . ط) ، (د. ت)

١٨. كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١،القاهرة،(١٣٧١هـ -١٩٩٥م) (الفصل الثاني).

١٩. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١،(٢٠٠٣م- ١٤٢٤هـ).

٢٠. مفتاح العلوم, أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت٦٢٦هـ)، ضبطه و كتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م)

٢١. النكت في إعجاز القرآن، ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٦ هـ)، تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف ،مصر،(د . ط) ،(د.ت): ٨٩ _ ٩٠ ، وظ : الأثر القراني في نهج البلاغة ،د. عباس الفحام.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة